

٢١. شرح الأربعين النووية (درس ٢١) للشَّيْخ عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث التاسع عشر عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:02](#) يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:00:22](#) شيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن حسن صحيح. وفي رواية غير - [00:00:42](#) الترمذي احفظ الله تجده امامك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب - [00:01:02](#) وان مع العسر يسرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وصلنا وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد هذا الحديث من جوامع الكلم التي يعطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. جوامع الكلم - [00:01:22](#) منها يجمع بالالفاظ القليلة المعاني الكثيرة. ولهذا الحديث قال بعض العلماء تأملت هذا الحديث فكنت ان اطيش لاعراض الناس عنه ففيه السعادة في الدنيا والاخرة عمل به فقلوه صلى الله عليه وسلم اول ابن عباس - [00:01:52](#) رضي الله عنه هو حبر الامة وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ان يفهم الله جل وعلا يعلمه التأويل فكان كذلك فهذا يقال له ترجمان القرآن - [00:02:22](#) قد اعتمد البخاري رحمه الله في صحيحه على تفسير مجاهد حيث ان مجاهد هو تلميذه وقال اني استعززت المصحف من اوله الى اخره مرتين موقفه عند كل اية واسأله فيما نزلت وعن معناها - [00:02:42](#) وهذا ظهر جليا في اثاره يعني في اثار ابن عباس رحمه الله والله اعلم. وقوله كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه كان راكبا معه انه راكبا خلفه وقوله يا غلام ولامه - [00:03:02](#) والذي لم يبلغ كان ابن عباس لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مقارب للاحتلام كما قال قال هو عن نفسه فكان غلاما حفظ هذه الوصية العظيمة قوله احفظ الله يحفظك. حفظ الله بان يحفظ اوامره ونواهيه. يحفظ اوامره - [00:03:32](#) ان يضيعها ويحفظ نواهيه ان يرتكبها. والله غني عن خلقه ولكنه يجزيهم من جنس اعمالهم. ولهذا قال يحفظك يعني اذا حفظت اوامر الله فان الله يحفظك. جزاء لما عملت. والله جل وعلا - [00:04:02](#) قد امر بحفظ اشيا معينة تأكيدا والا كل امر امر الله جل وعلا فبه يجب ان يحفظ فيعمل به ولا يترك وينسى فان الانسان اذا نسي اوامر الله انساه الله نفسه كما قال جل وعلا ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - [00:04:32](#) والله كما هو معلوم غني عن خلقه وعن طاعاتهم وانما الانسان يطيع لنفسه من عمل خيرا فلنفسه ومن اساء فعليها وهو الذي جل بيده كل شيء. فاوصى جل وعلا بحفظ اشياء معينة - [00:05:02](#) منها الصلاة ثم قال جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. فيجب ان تحفظ كما امر الله الله جل وعلا وقول الله جل وعلا حافظوا على الصلوات حافظوا للمحافظة وهي عدم الاهمال والاهتمام بذلك. ثم عطف على هذا الصلاة - [00:05:32](#)

الوسطى تأكيدا والصلاة الوسطى صحيح من اقوال العلماء انها العصر. ولهذا جاء في الاحاديث لمن حافظ على البردين دخل الجنة. البردان هما والفجر وكذلك امر جل وعلا بحفظ الايمان واحفظوا ايمانكم. وذلك ان الايمان يتساهل بها كثير من الناس - [00:06:02](#) حفظها اما انك لا تحلف واما انك اذا حلفت لا تتركها اذا تكفير. اذا وقع الحلف تكفر. يعني وقع الحلف والحنف يعني المخالفة. تكفيره من حفظها تكفيره قد فرض وقد اه - [00:06:42](#)

امر الله جل وعلا بذلك ومن المحافظة من الامور التي امر الله جل وعلا ان تحفظ حافظ عليها الفروج والحافظين لفروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:07:12](#)

وقال واحفظوا فروجكم. كذلك جاءت الاحاديث في هذا كثيرة قول الرسول صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين رجله وما بين لحييه دخل الجنة. وما بين رجله وما بين لحييه. فاذا ايضا من المحافظة حفظ اللسان - [00:07:42](#)

وحفظ اللسان ان يتكلم الانسان بالشيء الذي لا يجوز. او يكون وبالا عليه وهذا كثير جدا في الناس. وقد جاء ان اعظم ما يهلك الناس الانسان وجاء انها اعظم ايضا من اعظم ما يهلكهم شهوات الفروج والبطون - [00:08:12](#)

فعلى هذا يعني يجب ان يحفظ ايضا البطن ان يدخل فيه شيء لا يحل وسيأتي في الحديث في هذا ان شاء الله واللسان امره خطر جدا. وقد تقدم الاشارة الى هذا وان الانسان قد يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يدخل - [00:08:42](#)

في هالنار نسأل الله العافية. لسان يشتمل على القذف وعلى اللعن والشتيم وعلى النميمة وعلى الغيبة وعلى القذف وغير ذلك. وهو كثير الحركة. فهو فاذا تكلم الانسان لا يسلم الا اذا كان محافظا على امره - [00:09:12](#)

على كلامه ان يتكلم بالشيء الذي ينفع والا فهو عليه ولهذا جاء كل كلام ابن ادم لا عليه لا له. الا ذكر الله وما والا. والا فهو عليه ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يوصي بحفظ اللسان جاءه رجل - [00:09:42](#)

قال اوصني قال هل تملك لسانك؟ قال ماذا املك اذا لم املك لساني؟ قال احفظ لساني بمعنى ذلك ان اللسان انه اكثر الاعضاء امدا يجب ان يحفظ وقد قال جل وعلا ولقد خلقنا - [00:10:12](#)

الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال جل - [00:10:42](#)

على وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. فقلوه جل وعلا وان عليكم لحافظين كراما تنبيهنا لنا على ان نكرمهم. ولا تلقي لهم الشيء الذي يكرهونه او تقابلهم بالشيء الذي يكرهونه فهم لا يفارقونك. فاستحي استحي منهم والحياء يجب ان يكون كما سيأتي - [00:11:02](#)

يكون من الله ايضا يستحي الانسان من ربه جل وعلا. فمن اطلق لسانه في كل ما يئن فاكتر ذنوبه وتكثر سقطاته. وهي مسجلة سجل علي وسوف تعرض علي يوم القيامة يخرج له كتابه كل انسان الزمناه - [00:11:32](#)

في عنقه في الطائر هو العمل عمله. نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. في اية اخرى يقول الله جل وعلا عن هؤلاء الذين - [00:12:02](#)

امرهم وقالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ايغادر صغيرة ولا كبيرة الا مكتوبة. فالمقصود ان الكلام انه عمل فلهذا امر بحفظ اللسان الا من الشيء الذي ينفع. ذكر الله والامر - [00:12:22](#)

وبالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الجاهل كذلك تلاوة كتاب الله وغير ذلك من الامور التي تكون لك ما تكون عليك اما البقية الكلام في الناس وفي غيره فهو داء داء - [00:12:52](#)

عوال في الواقع. والكلام في الناس ما يسلم منه الا نادرا وهو ايضا صعب لانه لا بد ان يعفو صاحبه عنك والا سوف تعاقب على ذلك اه تسأل عن لهذا يقول جل وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان - [00:13:12](#)

ليأكل لحم اخيه ميتا كيف مثلا يتصور الإنسان انه يأكل لحم اخيه بعد ما مات سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال هي ذكرك اذاك بما يكره في غيبته. فقيل له ارايت ان كان فيه ما اقول - [00:13:42](#)

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته. وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. والبهت هو شد الكذب اذا يعني ما المقصود ان الانسان انه

خطر يجب ان يحفظ وكذلك يحفظ ما كما قال ابن مسعود - [00:14:12](#)

تقوى الله جل وعلا ان تحفظ البطن وما حوى والرأس وما حوى البطن وما حوى يعني لا تدخل فيه الشيء المحرم والرأس وما حوى يعني تحفظ سمعك. ان تنظر الى محرم يا ان تستمع الى محرم - [00:14:42](#)

وتحفظ بصرك ان تنظر الى محرم وتحفظ ايضا لسانك وتحفظ ايضا قلبك ان ينطوي او يفكر في الشيء المحرم الذي لا يجوز. وقد قال الله جل وعلا ان السمع والبصر - [00:15:12](#)

وهذا كل اولئك كان عنه مسؤولا. ولا تكفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك وكان عنه مسؤولا. فمعنى ذلك اننا سنسأل عن آآ اسماعنا وابصارنا وعن ما نتكلم به وعن ما - [00:15:32](#)

يجول في افكارنا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله لاننا عبيد لله جل وعلا قد تعبدنا بطاعته بامرہ ونهيہ فهو هو مراقب علينا رقيب علينا لا يخفى عليه شيء من اعمالنا. وهذا التسجيل والحفظ والكتابة حتى يعذر الله جل وعلا من - [00:15:52](#) الناس والا فهو حافظ لكل شيء ولا يخفى عليه شيء. فهو يحب العذر. ولهذا ارسل الكتب وانزل الرسل وانزل الكتب. ليعذر لان لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة - [00:16:22](#)

الملائكة الذين جعلهم يحفظون اعمال بني ادم اخبر انه كرام كرام. كرام عند الله جل وعلا المقصود ان حفظ الله جل وعلا الذي ارشد اليه الرسول في وصيته احفظ الله يحفظك - [00:16:42](#)

هو ان تحفظ اوامره ان ان تضيعها وتتركها وتساهل بها وتحفظ نوى هي ان ترتكبها. فاذا حفظتها صار جزاؤك من جنس عملك حفظك الله وحفظ الله لعبده نوعان احدهما ان يحفظ في بدنه - [00:17:12](#)

وفي نفسه وفي اهله وفي ماله وفي ولده. وهذا امر ظاهر. فان الذي يحفظ ربه جل وعلا باوامره ونواهيہ يكون محفوظا باذن الله جل وعلا. ولهذا جاء في قصة موسى مع الخضر غلام في في قصة الجدار - [00:17:42](#)

لما اقام حينما استضافوا اهل القرية فلم يضيفوه فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض اقامه الخاطر وبناءه قال في تفسيره واما الجدار كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان ابوهما صالح. كان تحتة كنز - [00:18:12](#)

لهما كان ابوهما صالحا. فبصلاح ابهم حفظوا حفظت مال حفظ مالههم وحفظ قد جاء في بعض التفاسير ان هذا الاب هو الجد السابع معنى ذلك ان الطاعة لها اثر كبير في حفظ الولد وحفظ المال فكيف - [00:18:42](#)

في الرجل نفسه صاحب الطاعة كونوا محفوظا بذلك باذن الله. ولهذا كان سعيد بن المسيب رحمه الله يقول لولده يا بني اني ازيد في صلاتي من اجلك. حتى تحفظ فالمقصود ان هذا نوع من انواع الحفظ الذي يكون للعبد - [00:19:12](#)

الحافظ لربه جل وعلا في امره ونهيہ. ويحفظ كذلك كونه في نفسه بان تحفظ جوارحه في قواه في سمعه في بصره في قوته يسقط للناس ويصبح يحتاج الى من يحمله يحتاج الى - [00:19:42](#)

فان الذي يحافظ على طاعة الله من صغره قل ان يصاب بشيء. وهذا من الجزاء جزاء العمل. لهذا كان احد الصالحين بلغ مئة وعشرين سنة كان قوي فوثب وثب وثبة شديدة فعوتيب الى اربح على نفسه - [00:20:12](#)

وقال هذه جوارح حفظتها عن معاصي الله فحفظها الله لي. آآ الخلاف الذي شاهده بعض العلماء كبيرا يستجدي الناس ويسألهم وهو شائب كبير فقال له فقال هذا ظيعا طيع اوامر الله في صغره فاطاعه الله في كبره - [00:20:42](#)

وهذا قد لا يكون مهما كثيرا. الامر الثاني النوع الثاني اهم من هذا واعظم. وهو حفظ الله جل وعلا لعبده في دينه يحفظ عن الفتن يحفظ عن الانحرافات. يحفظه الله جل وعلا في عقيدته - [00:21:12](#)

حتى يوافيه سالما اكان فيكون هذا اعظم من الاول كما قال جل وعلى ان يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قيل في الآخرة يعني في القبر عند السؤال وامتحان والفتن فيحفظ - [00:21:32](#)

قال يحفظك احفظ الله يحفظك. ثم قال تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في شدة ومعنى تعرف الى الله في الرخاء يعني اجتهد في عبادة ربك ما دمت ما دمت سالما لان السلامة والصحة لا تدوم. لا بد ان تقع - [00:22:02](#)

في شدائد. ومن اعظم الشدائد التي تنتظرنا الموت. ولابد لنا فيه لا بد لنا من فاذا كان الانسان قلبه دائم معلقا بالله معلقا بالله جل
وعلا وهو يدعوه يكون عبدا له في الرخاء وفي الصحة - [00:22:32](#)

فيكون شاردا عن عبودية الله جل وعلا فانه في الكرب يكون الله معه ولهذا يقول جل وعلا في قصة نبيه يونس فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. يعني في بطن الحوت. لولا انه كان من المسبحين للبث في - [00:23:02](#)

في بطنه الى يوم يبعثون. اه المسبحين يعني الذين يعبدون الله جل وعلا في حياتهم لهذا قال تعرف الى الله في الرخاء والتعرف الى
الله عبادته ودعاؤه وقد امر الله جل وعلا بدعائه بسؤاله واسألوا الله من فضله - [00:23:32](#)

وفي الترمذي من لم يسأل الله يغضب عليه. من لم يسأل الله يغضب عليه. فسؤال الله جل وعلا يجب ان يكون عند العبد دائما
وعبادته دائما فعبادة الله جل وعلا على وفق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد كما سبق - [00:24:02](#)

العبادة لها شرطان لابد منهما احدهما ان تكون بالوحي بامر الله ونهيه الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. والثاني ان تكون
خالصة لرب العالمين لا يقصد بها امر اخر. يقصد بها الخالق الجليل جل وعلا الذي خلق - [00:24:32](#)

ورزقنا وامرنا بعبادته. والمسألة ليست اختيارية وقد اعد لنا جزاء عظيم او عذاب اليم. هذا ينتظر معد وموجود آآ الانسان يجب ان
ينظر لنفسه آآ مقصود انه اذا تعرف الانسان الى ربه بطاعته وسؤاله وعبادته - [00:25:02](#)

في وقت صحته وعافيته فانه اذا وقع في الشدة وسأل الله اجابه يستجيب له. خلاف ما اذا كان غافلا ولا يلتفت الى ربه حتى يقع
في الشدائد هذا ربما ينسى. كما ذكر الله جل وعلا ذلك عن المشركين. ان هذه طريقتهم - [00:25:42](#)

اذا كانوا في العافية وفي الرخاء ان كانوا يعبدون الاصنام واذا ركبوا في الفلك عصفت بهم الرياح ورأوا الهلاك باعينهم الله دعوا الله
مخلصين له الدين. وقالوا لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. فاذا - [00:26:12](#)

نجاهم عادوا الى شركهم. هكذا قد يكون بعض الناس بهذه الصفة اذا وقع في الشدة صار يلهج ويدعو ربه واذا عوفي نسي كأن لم
يناله شيء. اذا مس الانسان ضر دعانا - [00:26:42](#)

ثم اذا خولناه نعمة منا اذا خول النعم خلاص اعرض ونسي نسي ربه. وهذي بطبيعة الانسان ان لم يتداركه ربه جل وعلا برحمته
ويجعله متصلا ربه عابدا له في الرخاء وفي الشدة. والحياة كلها قليلة. لو ان الانسان - [00:27:12](#)

افنى عمره كله بطاعة الله ما كان كثيرا بل قليل جدا. مع ان الله جل وعلا اعطاه نعم كبيرة جدا اعطاه السمع والبصر واعطاه الكلام
واعطاه القوى اعطاه جميع من كبيرة وسوف يسأل عنها. سوف يحاسب عن هذه - [00:27:42](#)

تعرف الى الله في الرخى اعرفك في الشدة. ثم قال اذا سألته فاسأل الله. اذا سألت فاسأل الله يعني اجعل فقرك وحاجتك بربك جل
وعلا. واستغني عن الناس بربك جل وعلا - [00:28:12](#)

والسؤال كما سبق ان الله امر به وهو عبادة لله جل وعلا واما سؤال المخلوق فهو ذل ذل يصيب الانسان وقادح في عبادته. ولهذا كان
محرم ولا يجوز ان يسأل المخلوق - [00:28:32](#)

الا في حالات ظيقة في ثلاث حالات فقط. كما في صحيح مسلم حديث قبيصة قل اتيت للنبي صلى الله عليه وسلم فسألته ثم جئت
اليه فسألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني. ثم قال يا - [00:29:02](#)

ان المسألة لا تحل الا لاحدى ثلاثة. رجل اصيب بجائحة الجائحة هي الشيء العام الذي يعم اه المال مثل الحريق مثل اه ظالم يأخذ
يستولي على ماله وما اشبه ذلك. فتحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيشه او قوام من غيش - [00:29:22](#)

دائما الثاني رجل اصيب بفاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجة من قومه اشهد انه اصيب بفاقة فتحل له المسألة حتى يجد سدادا من
ايش؟ الثالث رجل تحمل في سبيل الاصلاح بين الناس. كأن مثلا يحصل خلاف وشجار وقتال بين - [00:29:52](#)

صفتين فيتحمل في سبيل الاصلاح اموال يعطيه بعضهم فمثل هذا يجوز له ان يسأل الناس لو كان غنيا. لان هذا امر جميل جدا ولو
مثلا ترك اهل الاصلاح ان يكون ذلك من اموالهم ربما احجموا. فكان من اه محاسن الاسلام - [00:30:22](#)

السؤال في مثل هذا. ثم قال وما عدا هذا فسحت. المسألة سحت. وسحت والحرام والسائل الذي يسأل الناس يأتي يوم القيامة وليس

على وجهه مزعة لحم قد ذهبت المسألة وجهه فلماذا قال فاذا سألت فاسأل الله. يعني لا تسأل الناس. فاسأل الله - [00:30:52](#)

واذا استعنت فاستعن بالله. وهذا مأخوذ من قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فنعبد يعني نسأل السؤال هل هو العبادة؟ والاستعانة كذلك عبادة. اذا استعنت فاستعن بالله. ثم اذا لم يعن الرب جل وعلا عبده فلا عون له. آآ كونه يستعين بالخلق - [00:31:22](#)

قد مثلا ينال شيئا مما يقصد ولكنه يكون عليه فيما بعد فرر. الله يتخلى عن من اعرض عنه ثم قال واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء على ان - [00:31:52](#)

دعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يستطيعوا ذلك. في رواية على ان الامة والامة هو المقصود الخلق كلهم. ولهذا جاء في رواية الخلق كلهم وذلك ان نواصيهم بيد الله وانهم لا يملكون - [00:32:12](#)

هنا شيئا الا ما ملكهم الله جل وعلا وقد يكون الانسان مثلا انا اسألهم ممن ملكهم الله يقول قلوبهم اوصيهم بيد الله جل وعلا يصرفها كيف يشاء فاذا سألت الله ثم حصل لك على ايديهم شيء فهو في الحقيقة - [00:32:32](#)

ثقة من الله وهم سبب وكذلك في المنع. ولهذا لا يجوز للانسان ان يلوم الناس. لو مثلا محتاج شيء وانه ما حصل له على ايديهم او الذين يتحرى انه يحصل بايديهم ان يلومهم ان الامر - [00:32:52](#)

لله جل وعلا وكذلك بالعكس او منع منع اه الامر كله لله جل وعلا اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. فهذا حقيقة العبادة التي امر الله جل وعلا بها ان تكون لله وحده سوء - [00:33:12](#)

قالوا سؤال له والاستعانة به تعالى وتقدس. لهذا يقول اياك نعبد واياك نستعين تقديم المعمول الذي هو المفعول اياك ان كان التعبير بالمفعول هنا لا يسوء تأدبا مع الله جل وعلا لان الظمير - [00:33:32](#)

ضمير ضمير الله جل وعلا. اياك نعبد فالعامل نعبد. تأخر. فتقديمه لاجل الاختصار اختصاص يعني ان يكسر تكسر العبادة عليه وكذلك الاستعانة عليه. هذا هو الفائدة في ذلك. يعني ما المعنى - [00:34:02](#)

يقول لا تعبد الا الله ولا تستعن الا بالله. هذا معناه فعلى هذا تكون الاستعانة ايضا عبادة عبادة لله جل وعلا. وثم ذكر ان الناس لو اجتمعوا على ان ينفعوه بشيء لم يكتبه الله له ما حصل شيء. ما استطاعوا ذلك وبالعكس لو اجتمعوا - [00:34:22](#)

على ان يضره بشيء لم يكتبه الله عليه لم يحصل له ذلك. والمعنى ان كل حادث ان يقع انه مكتوب ومقضي قبل وجود الخلق قبل وجودك وقبل وجود الناس ولهذا قال جفت الصحف جفت الاقلام رفعت الاقلام وجفت الصحف وفي رواية - [00:34:52](#)

رفعت الاقلام وطويت الصحف. بما هو كائن الى يوم القيامة. وهذا قبل وجود الناس بازمان طويلة كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال قال رسول - [00:35:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الاشيا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وخلق السماوات والارض مقدم على خلق بني ادم. فادم هو اخر المخلوقات - [00:35:42](#)

فمعنى ذلك ان كل شيء حركة وسكون من اي انسان او حيوان او شجر او غيرها كله مكتوب. مكتوب ومفروغ منه. قد علمه والله قبل وجوده فكتب وهذا من تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لنا حتى الانسان يكون - [00:36:02](#)

كل اتجاهه وطلبه من ربه جل وعلا واذا وقع شيئا عليه ان يسلم ويرضى وينقاد ويقول هذا امر قد فرغ منه وانتهى ولا حيلة في تغييره. فيكون بهذا سالما من اللوم ومن التحسر الذي قد يحصل لكثير من الناس اذا حصل شيء قال لو كنت لو فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:36:32](#)

لو صار كذا لصار كذا وكذا وهذا غير صحيح. هذا الذي وقع لا يمكن يستدرك فالمهم ان هذا من اهم الامور التي ينبغي للانسان يعرفها ولهذا علمنا اياها رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهو الناصح الامين الذي ما ترك خيرا الا امرنا به - [00:37:02](#)

عليه ولا شر الا حذرنا منه. صلوات الله وسلامه عليه والكلام في هذا يعني في هذا الحديث يطول في الواقع لانه اشتمل على امور كثيرة فلعل هذا يكفي وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:37:32](#)